

وأبناؤنا وأحفادنا سنواصل المقاومة، والمقاومة لن يضعفها احتلالٌ ولا اغتيالٌ ولا قتلٌ ولا حصارٌ ولا جدار.. لا تغيير في سياسة "حماس" ولا في سياسة المقاومة الفلسطينية، ولا تغيير في برنامجنا الوطني". وأكمل رئيس المكتب السياسي لـ"حماس" قائلاً: "برنامجنا الوطني لم يتغير: فلسطين الأرض والعرض والمقدسات والقدس والعودة والحدود والهواء والسماء والأرض كلها لنا، برنامجنا أن نستعيد حقنا".

وتابع: "إن سُرتم باغتيال رجل عظيم قاتلكم منذ 30 عاماً واغتال بعض جنودكم بشجاعة لا بغدرٍ كما فعلتم، فإن فرحتم فرحة عابرة استثنائية؛ فالألم قادم لكم إن شاء الله". واختتم مشعل بالقول: "أقسم بالله وباسم الله وعلى بركة الله.. سننتقم لدماء محمود المحوح، والأيام بيننا سجال، واليوم الأخير لنا بإذن الله".

### وثيقة رقم 38:

العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني يحذر من فشل المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، ويؤكد أن الأردن لن يقبل أن يحل الجيش الأردني مكان الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية<sup>38</sup> [مقتطفات]

29 كانون الثاني/يناير 2010

حذر جلالته الملك عبد الله الثاني اليوم من أن العالم برمته سيدفع ثمن الفشل في حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين، الذي تؤيده أكثرية الفلسطينيين والإسرائيليين ويشكل السبيل الوحيد لتحقيق الأمن والسلام في المنطقة.

ورفض جلالته أي طرح بقيام الأردن بدور في الضفة الغربية المحتلة، مؤكداً أن الأردن لا يقبل حتى مناقشة هذا الطرح. وقال إن الدور الوحيد الذي سيظل الأردن يقوم به هو مساندة الأشقاء الفلسطينيين على إقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني. وأكد جلالته، خلال تحدّثه في جلسة حوارية في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، أن الأردن لن يقبل باستبدال الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية بجيش أردني، لافتاً إلى أن ما يريده الفلسطينيون هو حقهم في دولتهم المستقلة.

ورفض جلالته، خلال الجلسة التي حضرتها جلالته الملكة رانيا العبد الله، أي حديث عن الخيار الأردني، مؤكداً أن هذا مرفوض من قبل الأردنيين والفلسطينيين وأنه إذا لم يتحقق حل الدولتين فإن البديل هو خيار الدولة الواحدة. وقال جلالته في رد على سؤال إنه وللمرة الأولى متشائم من الوضع الذي آلت إليه جهود تحقيق السلام وحل الصراع الذي تسبب بمعاناة هائلة على مدى العقود السابقة.

وشدد جلالته، خلال الجلسة التي أدارها فريد زكريا، الإعلامي في شبكة CNN والتي سببت الحوار يوم الأحد المقبل وستنشر تفاصيله بعد بثه، على أن الأمور ستزداد سوءاً إذا لم يتم التوصل إلى حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وأشار جلالته إلى أنه إذا لم يتم البدء بمحادثات جادة وفاعلة خلال الشهر القادم، فإن فرص تحقيق السلام ستتضاءل بشكل كبير، محذراً من أن استمرار الوضع القائم يقوض فرص قيام الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للحياة.

وقال جلالته، خلال الجلسة التي حضرها ولي عهد البحرين سمو الأمير سلمان بن حمد آل خليفة وأمين عام الجامعة العربية عمرو موسى وعدد من الشخصيات السياسية والإعلامية المشاركة في المنتدى الاقتصادي، إن الرئيس الأميركي ملتزم بحل الدولتين وشدد على الحاجة إلى دور أميركي فاعل لاستئناف المفاوضات لأن مصداقية أميركا في المنطقة على المحك. وقال جلالته إن القضية الفلسطينية هي أساس الصراع في المنطقة وأن حلها على أساس حل الدولتين هو السبيل الوحيد للوصول إلى السلام في الشرق الأوسط، وقال إنه إذا ما تم التوصل لحل لها، ستحل العديد من الملفات الساخنة في المنطقة.

وشدد جلالته في رد على سؤال على رفض الأردن للخيار العسكري في التعامل مع إيران، داعياً إلى التوصل إلى حل دبلوماسي للأزمة. وأكد جلالته حق جميع الدول في امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية وعلى ضرورة التعامل بشفافية مع جميع الملفات النووية في المنطقة بما في ذلك الملف النووي الإسرائيلي.

وسئل جلالته عن موضوع "الهلال الشيعي" فأكد أنه لم يتحدث عن "هلال شيعي" وأن ما كان قاله هو أنه كان قلقاً من أجندة بعض [البعض] في الحكومة الإيرانية تستهدف خلق انطباع بوجود هلال شيعي "لأن ما لا نريده هو إيجاد صراع بين السنة والشيعية". وقال جلالته إن "ما حذرت منه هو استراتيجية سياسية كانت ستؤدي في النهاية إلى فتنة سنية شيعية". وأشار جلالته إلى أنه خلال الحرب الإيرانية التي بدأت حرباً حول الأرض وتحولت لاحقاً إلى قضية بين العرب والفرس، "وهذا أمر أعتبره خطأ"، لم يتم الحديث أبداً عن الجانب المذهبي لأن اللعب بهذا الموضوع يشكل كارثة. وأضاف جلالته أنه "عندما شعرت أن هنالك أجندة تحاول الدفع باتجاه الفتنة المذهبية أطلقت جرس الإنذار لأنه ليس من المسموح أن يحدث هذا".

(.....)

## وثيقة رقم 39 :

دعوة من الإمارات العربية المتحدة لوقف وإزالة إجراءات تهويد شرقي القدس<sup>39</sup>

30 كانون الثاني/يناير 2010

طالبت الإمارات العربية المتحدة المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لحملها على وقف وإزالة إجراءاتها الاستيطانية والاستفزازية الأحادية الجانب التي تنتهجها في مدينة القدس الشرقية، من أجل تغيير معالمها وتهويدها، بما في ذلك استيلائها بشكل غير قانوني على المزيد من الأراضي الفلسطينية وتدميرها لمنازلهم معتبرة هذه الإجراءات خطيرة، وتشكل خرقاً وانتهاكاً صارخاً لمبادئ خارطة الطريق، وأحكام القانون الدولي، واتفاقية جنيف الرابعة وجملة قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

